



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة المديرية العامة لليونسكو

السيدة أودري أزولاي

بمناسبة اليوم العالمي للإذاعة

١٣ شباط/فبراير ٢٠٢٠

نحتفل في هذا اليوم العالمي بقدرة الإذاعة على تجسيد وتعزيز التنوع بجميع أشكاله.

يمكن للمرء أن يشعر بالدفء والأمان في "بلد الأصوات"، وهو الاسم الذي أطلقه والتر بنيامين على الإذاعة في كتاباته الإذاعية. إن تنوع قنوات البث مثل موجتي إي.إم وإف.إم والموجات الطويلة، فضلاً عن الكمّ المتزايد من الإذاعات الرقمية والمحطات عبر الإنترنت والمدونات الصوتية، يقابله تنوع المحتوى والبرامج الإذاعية المنتجة، وتعدد الآراء، وأشكال التعبير الثقافي، والحساسيات المعبر عنها.

وأصبحت الإذاعة بالتالي، من خلال الحرية التي توفرها، وسيلة فريدة لتعزيز التنوع الثقافي. وينطبق ذلك بوجه خاص على الشعوب الأصلية، التي يمكنها أن تجد في الإذاعة وسيلة يسهل الوصول إليها لتبادل خبراتها، وتعزيز ثقافتها، والتعبير عن أفكارها بلغاتها الخاصة. وهذا هو الحال أيضاً بالنسبة لمحطات الإذاعة المجتمعية التي تنقل شواغل العديد من الفئات الاجتماعية التي لولا الإذاعة لما استطاعت إسماع صوتها والتأثير بهذا القدر على الرأي العام. ولهذا السبب تدعم اليونسكو بنشاط هذه المحطات الإذاعية وتسعى إلى تطويرها بكل الوسائل التي تمنحها إياها ولايتها.

وتمثل الإذاعة وسيلة إنسانية تسهم في مكافحة التحيز والتمييز، إذ تدعو المستمعين إلى توسيع آفاقهم، واكتشاف وجهات نظر جديدة، وتعزيز التفاهم بين الثقافات.

ويجب أن يتجلى هذا التنوع في المحتوى الإذاعي، ولكن أيضاً بين معدّي هذا المحتوى، أي التقنيين والمبرمجين والصحفيين ومهندسي الصوت، الذين يتفرد كل منهم بدوره في هذا الصدد. ومن المهم في هذا الإطار أن تكون الصناعة الإذاعية في حد ذاتها صناعةً متنوعة، تجسد تشعب مجتمعاتنا وراثتها. وهذا التنوع هو أيضاً ميزة، لأنه يعبر عن محتوى أكثر إبداعاً وابتكاراً للمنتجات.

وفي هذا السياق، تحرص اليونسكو بوجه خاص على تعزيز مشاركة المرأة في الصناعة الإذاعية. وتساعد مؤشرات المساواة بين الجنسين في وسائل الإعلام على قياس مدى مراعاة هذه المساواة في وسائل الإعلام والمحتوى الإعلامي، وتتيح في الوقت نفسه تقييم التقدم المحرز - والتقدم الذي لا يزال يتعين إحرازه - تقيماً ملموساً لإبلاء التنوع مزيداً من الاهتمام.

"كلما فتحنا المذيع، أخذت الأحداث التي يستتبعها ذلك شكلاً معيناً من أشكال التعبير. فالإذاعة "تكلّمنا" حتى إذا كنا لا نستمع إلى أحد." بهذه الكلمات وصف ثيودور أدورنو سحر الإذاعة، هذا السحر الذي نسعى إلى إدامته في اليوم العالمي للإذاعة.